

وفي محاولة يائسة يرسل ريكرت نسخة من كتابه « مقامات الحريري » الى الملك لودفيج الاول الذي خلف مكسمليان الاول وكان هذا الملك قد رفض أن يشغل منصب الاستشاري في جامعة ايرلانجن رجل من غير رجال الدين (١) فقبولت ببرود وأرسل اليه الديوان الملكي خطاب شكر فاطر اللهجة ينسب فيه المقامات للأدب الهندي .

وأخيرا عين ريكرت عام ١٨٢٦ بجامعة ايرلانجن بمرتبة بسيط (ألف وتسعمائة مارك سنويا) لم يزد الا عام ١٨٣٣ حين رفض أن يذهب الى جامعة زيورخ التي طلبته للعمل بها . ولم يعمق ريكرت في ايرلانجن معلوماته في اللغات السامية والفارسية فحسب ، بل قام بتدريس السنسكريتية أيضا . وكانت أول محاضرة لريكرت بجامعة ايرلانجن عن نصوص مختارة من المزامير وأخرى من ديوان الحماسة شرح عن طريقها مشاكل العروض العربي . وفي عام ١٨٤٠ دعاه الملك فريدرش فيلهلم الرابع Friedrich Wilhelm IV ملك البروسيين في السنة الأولى من حكمه الى العمل بجامعة برلين . وكانت فترة عمله بجامعة برلين (من ١٨٤١ - ١٨٤٨) من أسعد سني حياته ، فلم يشتغل هناك الا بالعربية وبعض الفارسية . ولكنه ما لبث أن اعتزل العمل سنة ١٨٤٨ واعتكف في مزرعة امتلكتها زوجته بالميراث في نوي سس Neussess بجوار كوبرج وبقي هناك حتى توفي عام ١٨٦٦ .

(١) من خطاب ريكرت الى الناشر كوتتا في ٧ من يناير ١٨٢٦ . راجع برانج ص ١٨ .